

Distr.: General
22 October 2008
Arabic
Original: English

الجمعية العامة
مجلس الأمن



مجلس الأمن
السنة الثالثة والستون

الجمعية العامة
الدورة الثالثة والستون

البنود ١٣ و ١٨ و ٤٧ و ٥٣ و ٦٤ و ٧٩ من
جدول الأعمال

التراعات التي طال أمدتها في منطقة مجموعة بلدان
جورجيا وأوكرانيا وأذربيجان ومولدوفا وآثارها على

السلام والأمن والتنمية على الصعيد الدولي
الحالة في الأراضي المحتلة بأذربيجان

المسائل المتعلقة بسياسات الاقتصاد الكلي
القضاء على الفقر وقضايا إنمائية أخرى

تعزيز حقوق الإنسان وحمايتها

سيادة القانون على الصعيدين الوطني والدولي

رسالة مؤرخة ٢٠ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٨ موجهة إلى الأمين العام من
الممثل الدائم لأذربيجان لدى الأمم المتحدة

بناء على توجيهات من حكومتي، يشرفني أن أنقل طيه "البيان الختامي والتوصيات
الختامية للاجتماع التاسع للجنة التعاون البرلماني بين الاتحاد الأوروبي وأذربيجان"
(انظر المرفق).

وأرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة ومرفقها بوصفهما وثيقة من وثائق الجمعية العامة،
في إطار البنود ١٣ و ١٨ و ٤٧ و ٥٣ و ٦٤ و ٧٩، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) أغشين مهدييف

السفير

الممثل الدائم



مرفق الرسالة المؤرخة ٢٠ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٨ الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لأذربيجان لدى الأمم المتحدة

الاتحاد الأوروبي - أذربيجان

لجنة التعاون البرلماني

الاجتماع التاسع

٦-٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٨

بروكسل

البيان الختامي والتوصيات الختامية

عملا بالمادة ٨٩ من اتفاق التعاون والشراكة

في ظل الرئاسة المشتركة للسيدة ماري آن إيسلر بيغان (مجموعة الخضر، التحالف الأوروبي الحر، فرنسا) والسيد فاليه أليسكيروف، نائب رئيس مجلس الشعب، عقد الاجتماع التاسع للجنة التعاون البرلماني بين الاتحاد الأوروبي وأذربيجان في بروكسل في يومي ٦ و ٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٨. وتبادل أعضاء اللجنة وجهات النظر مع السيدة سيفنج هسنوفا، نائبة وزير التنمية الاقتصادية، وسعادة محمود ماميد - كوليف، السفير ونائب وزير الخارجية، باسم حكومة جمهورية أذربيجان، والسيدة ناتاشا بتلر، باسم الرئاسة الفرنسية الحالية للاتحاد الأوروبي والسيد جوزيبي بوسيني، باسم المفوضية الأوروبية.

إن لجنة التعاون البرلماني

الحالة الراهنة للعلاقات بين الاتحاد الأوروبي وأذربيجان

١ - تكرر تأكيد وجهة نظرها التي تتمسك بها بقوة من أن شعب أذربيجان يشاطر غيره من شعوب أوروبا، مصيرا مشتركا، وأن إقامة علاقات أوثق بين جمهورية أذربيجان والاتحاد الأوروبي، بما في ذلك زيادة الإثراء المتبادل للقيم، يحقق المصلحة المشتركة لكلا الشريكين، ويتطلب اعتماد وتنفيذ وتعزيز القيم الديمقراطية المشتركة واحترام حقوق الإنسان في كافة أنحاء أوروبا؛ وفي هذا الصدد، تدعو كلا الطرفين لاتخاذ جميع التدابير اللازمة لمواءمة التشريعات من أجل تهيئة الظروف الضرورية لقيام شراكة وتعاون في المستقبل وإثرائهما بين جمهورية أذربيجان والاتحاد الأوروبي؛

- ٢ - وتشدد على الأهمية الرئيسية لخطة العمل المتعلقة بسياسة الجوار الأوروبية تنفيذًا كاملاً وفي حينه، وهي الخطة التي اعتمدها بصورة مشتركة الاتحاد الأوروبي وأذربيجان في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٦؛
- ٣ - وتلاحظ أن إقامة علاقة أوثق بين أذربيجان وبلدين غيرها من بلدان جنوب القوقاز والاتحاد الأوروبي ينبغي أن يستهدف تعزيز الاستقرار والرخاء بين الدول الديمقراطية في المنطقة؛
- ٤ - وتأخذ بعين الاعتبار القرار ١٦١٤ بشأن "عمل المؤسسات الديمقراطية في أذربيجان" الذي اتخذته الجمعية البرلمانية لمجلس أوروبا في ٢٤ حزيران/يونيه ٢٠٠٨ وتحت سلطات أذربيجان على معالجة جميع القضايا التي أثرت في هذه الوثيقة؛
- ٥ - وتعرب عن قلقها بشأن آخر التطورات في منطقة جنوب القوقاز، لا سيما في جورجيا، وتؤكد على الترابط بين عدد من المشاكل في هذه المنطقة والحاجة لإيجاد حل في شكل ميثاق للاستقرار، بمشاركة الجهات الفاعلة الرئيسية الخارجية، وتشدد على الحاجة إلى تعزيز التعاون مع البلدان المجاورة لمنطقة البحر الأسود؛ وتؤكد قلقها بشأن استمرار النزاعات الإقليمية في جنوب القوقاز، وتكرر تأكيد دعمها للسلامة الإقليمية لأذربيجان وأرمينيا وجورجيا واستقلالها وسيادتها، وتدعو إلى بذل المزيد من الجهود لتحقيق تسوية سلمية لهذه النزاعات الإقليمية، مع مراعاة هذه المبادئ؛
- ٦ - وتؤكد الموقع الجغرافي الرئيسي والأهمية الاستراتيجية لأذربيجان، التي تمثل جسراً بين أوروبا وآسيا، وتشدد، في هذا الصدد، على أهمية تطوير الصلات عبر بحر قزوين مع بلدان آسيا الوسطى؛ وترحب بالتعاون النشط لأذربيجان في دراسة الحدود التي تجريها المفوضية الأوروبية بشأن ممر للطاقة عبر بحر قزوين والبحر الأسود، من خلال "مبادرة باكو"، مسهمة بذلك إسهاماً كبيراً في المشاريع الاستراتيجية لأنابيب النفط والغاز، بما في ذلك أنبوب "نابوكو" لنقل الغاز وغيره من الأنابيب الاستراتيجية، التي تربط منطقة بحر قزوين وآسيا الوسطى بأوروبا؛
- ٧ - وتدرك صعوبة إنجاز شراكة وثيقة مع الاتحاد الأوروبي في مجالات التربية والعلوم والبحوث والتدريب دون تعزيز التواصل بين الشعوب، وتحت كلاً من المفوضية الأوروبية وحكومة أذربيجان على بدء الحوار بين أوروبا وأذربيجان بشأن التأشيرات في أقرب وقت ممكن وفقاً للأحكام ذات الصلة من خطة العمل بين الاتحاد الأوروبي وأذربيجان المتعلقة بسياسة الجوار الأوروبية؛

٨ - وترحب بافتتاح بعثة المفوضية الأوروبية في باكو في شباط/فبراير ٢٠٠٨ الأمر الذي زاد بالفعل من فعالية الشراكة بين الاتحاد الأوروبي وأذربيجان وعزز تنسيقها، وتحيط علما بأن التوظيف في البعثة سيكتمل بحلول نهاية عام ٢٠٠٨؛

٩ - وترحب بما ورد في التقرير المشترك للبنك الدولي والمؤسسة المالية الدولية المعنون "ممارسة الأعمال التجارية ٢٠٠٩" من الاعتراف بأذربيجان على رأس قائمة الدول الإصلاحية في فترة ٢٠٠٧/٢٠٠٨ في تنفيذها لإصلاحات تنظم الأعمال التجارية، واعتبارها أحد البلدان الرائدة ذات الاقتصادات المتنامية للاستثمار، وتقدر أيضا الجهود التي بذلتها حكومة أذربيجان في القطاع الاجتماعي، ولا سيما في مجال الحد من الفقر، وتشجع الحكومة على مواصلة بذل جهودها في هذا الاتجاه؛

١٠ - وتحيط علما باعتماد برنامج الدولة للحد من الفقر الذي اعتمده حكومة أذربيجان في ١٥ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٨، والذي ينص على إجراء إصلاحات اجتماعية شاملة، والتصدي للبطالة ووضع حد أدنى للأجور؛

احترام حقوق الإنسان وسيادة القانون

١١ - تدعو سلطات أذربيجان إلى أن تنفذ بالكامل التزامها الواضح باحترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية، بما فيها حرية التعبير ووسائل الإعلام؛ وترحب باعتماد برلمان أذربيجان في أيار/مايو ٢٠٠٨ للتعديلات على قانون حرية الاجتماع، الذي كان يشكل مصدر قلق، على النحو الذي أوضحته أحكام خطة العمل المتعلقة بسياسة الجوار الأوروبية، واتفاق الشراكة والتعاون، والالتزامات ذات الصلة التي وافق عليها البلد عند انضمامه إلى منظمة الأمن والتعاون في أوروبا وإلى مجلس أوروبا؛

١٢ - وتتطلع إلى التنفيذ الفعال للبرنامج المشترك بين المفوضية الأوروبية ومجلس أوروبا بشأن إصلاح نظام السجون في أذربيجان؛ وتشير إلى اعتماد برلمان جمهورية أذربيجان نظاما أساسيا للتغييرات والإضافات على قانون تنفيذ العقوبات وقانون الإجراءات الجنائية، وتحيط علما بالجهود التي بذلتها أذربيجان لإصلاح نظام السجون، ولا سيما تحسين ظروف الاعتقال من خلال أعمال التجديد والدورات التدريبية لإدارات السجون وموظفيها؛ وتهيب بالسلطات مواصلة وتكثيف التدابير المتعلقة بأوضاع سجناء الرأي والسجناء المحكوم عليهم بالسجن لفترات طويلة أو بالسجن المؤبد؛

١٣ - وتدعو حكومة أذربيجان إلى مواصلة التحقيق بدقة في الحالات التي يدعى فيها تعذيب سجناء وإساءة معاملتهم على يد ممثلين لموظفي إنفاذ القانون في أذربيجان خلال

فترات الحبس الاحتياطي؛ من أجل إتاحة تطبيق جزاءات على المسؤولين عن تلك الأفعال العنيفة؛

١٤ - وفيما تقر بالتسامح المتأصل تقليديا في مجتمع أذربيجان، تطلب إلى سلطات أذربيجان أن تحسن الإطار التشريعي والمؤسسي المتعلق بحماية الأقليات القومية؛

١٥ - وتحت سلطات أذربيجان على التأكد من أن التحقيق يجري كما يجب في أعمال العنف المرتكبة بحق الصحفيين والتهديدات باستخدام العنف ضدهم وأن مرتكبيها يعاقبون وفقا لأحكام القانون؛ وتطلب إلى المسؤولين في أذربيجان الامتناع عن توجيه اتهامات للصحفيين بالتشهير، بغية احترام حرية وسائط الإعلام في البلد؛

١٦ - وفيما تقر بالجهود التي بذلت في تحسين عملية اختيار القضاة وتدريبهم وتلاحظ أن الأجور ارتفعت بشكل كبير، ترى أنه من الضروري اتخاذ المزيد من التدابير الملموسة لكفالة إصلاح السلطة القضائية إصلاحا فعليا متواصلا؛

١٧ - وتوجه اهتمام سلطات أذربيجان إلى ما تردد عن مزاعم متعلقة بمحاكمات جنائية جرت بدوافع مريية وأسفرت عن أحكام مبالغ فيها؛ وتطلب إلى السلطة التنفيذية التوقف عن التدخل في عمل السلطة القضائية، فتؤمن بذلك استقلال هذه السلطة واحترافها المهني؛

التراع داخل وحول منطقة ناغورنو - كاراباخ التابعة لجمهورية أذربيجان

١٨ - تدعو إلى زيادة الجهود التي تبذلها مجموعة مينسك التابعة لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، والمجتمع الدولي ككل لتسوية التراع على أساس الاحترام التام لسيادة جمهورية أذربيجان وسلامتها الإقليمية وحرمة حدودها المعترف بها دوليا وحقوق الأشخاص المنتمين إلى الأقليات القومية؛

١٩ - وتعرب عن أسفها لما تواجهه الجهود المبذولة في سبيل التقريب بين دول المنطقة الثلاث من عرقلة بسبب استمرار النزاعات المسلحة الناجمة عن المطالب الإقليمية والترعة الانفصالية؛ وتحيط علما بمزاعم عن استخدام مناطق التراع في أحوال كثيرة ملاذات آمنة للجرمة المنظمة، وغسل الأموال، والاتجار غير المشروع بالمخدرات، وتهريب الأسلحة؛

٢٠ - وترحب بالإنجاز الذي تحقق في زيادة التعاون واتباع نهج موحد في الجهود التي يبذلها الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة نحو إيجاد حلول سلمية للنزاعات التي لم تُسوّ في جنوب القوقاز، الأمر الذي يكفل السلامة الإقليمية لهذه الدول ضمن حدودها المعترف بها دوليا؛

٢١ - وتؤكد قلقها إزاء استمرار النزاعات الإقليمية في جنوب القوقاز، وترحب كذلك بدعم السلامة الإقليمية لأذربيجان وأرمينيا وجورجيا واستقلالها وسيادتها، وبالجهود المبذولة لتحقيق حل سلمي لهذه النزاعات مع مراعاة هذه المبادئ وغيرها من مبادئ القانون الدولي، على النحو الوارد في إعلان قمة بوخارست الذي أصدره رؤساء الدول والحكومات المشاركون في اجتماع مجلس شمال الأطلسي المعقود في بوخارست في ٣ نيسان/أبريل ٢٠٠٨؛

٢٢ - وتحيط علما بقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة "بشأن الحالة في الأراضي المحتلة بأذربيجان"، الذي أُتخذ في ١٤ آذار/مارس ٢٠٠٨، والذي يُعرب فيه عن بالغ القلق من أن النزاع المسلح داخل وحول منطقة ناغورنو - كاراباخ التابعة لأذربيجان لا يزال يشكل خطرا على السلم والأمن الدوليين، وتؤكد مجددا السلامة الإقليمية لأذربيجان، وتعرب عن تأييدها لحدودها المعترف بها دوليا، وتطالب بالانسحاب الفوري للقوات الأرمينية من الأراضي المحتلة؛

٢٣ - وتعرب عن استيائها من أن مئات الآلاف من المشردين داخليا من الأراضي المحتلة في أذربيجان، وهم ضحايا التطهير العرقي الذي وقع في مطلع التسعينيات من القرن الماضي، ما زالوا محرومين من حقوقهم بالعودة بأمان وكرامة إلى ديارهم؛ وتدعو، في هذا الصدد، إلى انسحاب القوات الأرمينية من جميع الأراضي المحتلة في أذربيجان، بما فيها ناغورنو - كاراباخ وإلى عودة المشردين إلى ديارهم؛

٢٤ - وتؤكد أن المصالحة بين شعبي أرمينيا وأذربيجان أمر ضروري لاستقرار منطقة جنوب القوقاز وازدهارها؛ وتدعوها للتعاون على نحو ببناء على أساس حسن النية، والتفكير العصري وانتهاز الفرص التي تتيحها سياسة الحوار الأوروبية، التي يمكن للجميع الاستفادة منها؛

٢٥ - وتدعو جميع مؤسسات الاتحاد الأوروبي وسلطات أذربيجان إلى مضاعفة جهودها وتكثيف تعاونها من أجل كفالة أن يساهم الاتحاد الأوروبي بشكل أكبر في التوصل إلى حل مستدام للنزاع؛

التعاون الإقليمي والدولي

٢٦ - وتعرب عن قلقها بشأن التطورات الأخيرة في منطقة جنوب القوقاز، لا سيما في جورجيا، وتدعو إلى زيادة بذل الجهود الرامية للتوصل إلى تسوية سلمية للنزاعات الإقليمية؛

٢٧ - وترحب، في ظل هذه الظروف، بالدور الهام الذي تقوم به أذربيجان في إطار منظمة البحر الأسود للتعاون الاقتصادي، لا سيما فيما يتعلق بأمن مصادر الطاقة وإنتاج الطاقة؛

٢٨ - وتدعم بقوة الجهود الجارية التي تبذلها أذربيجان في إطار منظمة الديمقراطية والتنمية الاقتصادية (مجموعة جورجيا وأوكرانيا وأذربيجان ومولدوفا) من أجل تعزيز التعاون الإقليمي والعلاقات المتعددة الأطراف؛

٢٩ - وتذكّر بأن خطة العمل المتعلقة بسياسة الحوار الأوروبية تبرز أهمية مركز البيئة الإقليمي لجنوب القوقاز؛ وتدعو المفوضية الأوروبية إلى مواصلة تقديم دعمها المالي لهذا الكيان من التعاون الإقليمي، وتطلب إلى أذربيجان أن تنظر في تقديم دعمها المالي لهذا الكيان المؤلف من البلدان الثلاثة الواقعة جنوب القوقاز.